

## تحليل محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة على وفق معايير الوعي البيئي

م.م حامد كريم عباس

[hamid.k.abbas@aliraqia.edu.iq](mailto:hamid.k.abbas@aliraqia.edu.iq)

م.م سعاد ظاهر حسين

[suaad.t.hussin@aliraqia.edu.iq](mailto:suaad.t.hussin@aliraqia.edu.iq)

م.م ميامي علي داود

[miami.a.dawood@aliraqia.edu.iq](mailto:miami.a.dawood@aliraqia.edu.iq)

الجامعة العراقية / كلية التربية

### الملخص

يرمي هذا البحث إلى معرفة (تحليل محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة على وفق معايير الوعي البيئي)، وتتفرع عنه التساؤل الآتي: ما مدى توافر معايير الوعي البيئي في محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة للصفوف (الأول والثاني والثالث)، ولتحقيق اهداف البحث أتبع الباحثين المنهج الوصفي التحليلي واختارو أسلوب تحليل المحتوى، لأنه من أكثر الاساليب ملائمة لتحقيق اهداف البحث، وتكون مجتمع البحث من كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة البالغ عدد صفحاتها (٤٣٢) صفحة، وأعدو الباحثين أداة للبحث تضمنت ست معايير وزعت على (٢٠) فقرة، وتم عرض الاداة على عدد من الخبراء المختصين في المناهج وطرائق التدريس لاستخراج صدقها، الوسائل لتحليل البيانات إحصائياً وتم استعمال لتحليل البيانات إحصائياً. وتم استعمال (التكرارات والنسب المئوية، ومعادلة هولستي، واختبار كاي)؛ وتوصل البحث الى ضعف تضمين للوعي البيئي بنسب متفاوتة جداً وغير متوازنة وهي تختلف من مكون لآخر ومن فصل لآخر ومن كتاب الآخر الانخفاض الواضح لبعض معايير الوعي البيئي. الكلمات المفتاحية: (تحليل المحتوى، الوعي البيئي، كتب الاجتماعيات).

## Content Analysis of Intermediate Social Studies Textbooks According

to Environmental Awareness Standards

Assistant teacher. Hamid Karim Abbas

hamid.k.abbas@aliraqia.edu.iq

Assistant teacher. Suad Taher Hussein

suaad.t.hussin@aliraqia.edu.iq

Assistant teacher. Miami Ali Dawood

miami.a.dawood@aliraqia.edu.iq

Iraqi University / College of Education

### Abstract

This research aims to analyze the content of intermediate social studies textbooks according to environmental awareness standards. The research question is: To what extent are environmental awareness standards present in the content of social studies textbooks for grades 1, 2, and 3? To achieve the research objectives, the researchers adopted a descriptive-analytical approach and chose content analysis as the most suitable method. The research population consisted of 432 pages of intermediate social studies textbooks. The researchers developed a research instrument comprising six standards distributed across 20 items. This instrument was reviewed by a number of experts in the field. The curricula and teaching methods were examined to establish their validity, and statistical methods were employed for data analysis. These methods included frequencies, percentages, Holsti's formula, and the chi-square test. The research revealed a weakness in the inclusion of environmental awareness, with varying and unbalanced percentages that differed from one component to another, from one chapter to another, and from one textbook to another. There was a clear deficiency in some environmental awareness criteria.

Keywords: (Content Analysis, Environmental Awareness, Social Studies Textbooks).

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.  
يُعدّ الوعي البيئي من القضايا التربوية المهمة في ظل التحديات البيئية المعاصرة، لما له من دور في تنمية إدراك المتعلمين لمسؤولياتهم تجاه البيئة. وتُعدّ المناهج الدراسية، ولاسيما كتب

الاجتماعيات، من أبرز الوسائل التي تسهم في ترسيخ المفاهيم والقيم البيئية، لارتباطها بعلاقة الإنسان ببيئته. ومن هنا تبرز أهمية تحليل محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة على وفق معايير الوعي البيئي، للكشف عن مدى تضمينها لهذه المعايير وإسهامها في تنمية السلوك البيئي الإيجابي لدى الطلبة.

من أسباب اختيار الموضوع

أهمية تنمية الوعي البيئي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

الدور التربوي لمادة الاجتماعيات في تعزيز المفاهيم والقيم البيئية.

الحاجة إلى تقويم محتوى كتب الاجتماعيات في ضوء معايير الوعي البيئي.

قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع - في حدود علم الباحثة. - الدراسات السابقة

-دراسة الحسناوي (٢٠٢٠):

استهدفت تقويم المكونات المعرفية لمحتوى كتب اللغة العربية للمرحلة الابتدائية وفق نظرية بياجيه للنمو المعرفي. بينت النتائج تفوق الحقائق على بقية المكونات بنسبة تجاوزت (٥٠%) في أغلب الصفوف، في حين جاءت المفاهيم والمبادئ بنسب أقل. كما أشارت الدراسة إلى ضعف تحصيل التلاميذ لتلك المكونات.

-دراسة زاهاتك (٢٠١٤):

تمت في الصين لتحليل الشبكات المعرفية في كتب الفيزياء. أظهرت أن هذه الكتب تتسم بتعدد المصطلحات واستخدامها المفرط، وأن المعرفة العلمية فيها تُبنى ضمن شبكات معقدة.

-دراسة يعيش (٢٠٠٧):

أجريت في الأردن بهدف تحليل محتوى كتاب التاريخ الحديث للصف العاشر الأساسي وفق المكونات المعرفية ومهارات التفكير العلمي. أظهرت النتائج تفوق الحقائق بنسبة (٤٨%) تلتها المفاهيم (٣٨%)، بينما جاءت المبادئ بنسبة ضعيفة (٤%). كما تفوقت مهارة التصنيف بين مهارات التفكير العلمي بنسبة (٢٨.٥%).

-دراسة بروفي (١٩٩٢):

أجريت في الولايات المتحدة لتقويم كتاب التربية الاجتماعية للمرحلة الابتدائية. أظهرت النتائج أن الأهداف التعليمية لم تصغَ بشكل سلوكي واضح، كما ركز المحتوى على الحقائق التاريخية والجغرافية دون الاهتمام بالمستويات العليا من التفكير أو بالمبادئ.

الإفادة من الدراسات السابقة

أفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في عدة جوانب، منها:

١. صياغة أهداف البحث الحالي بما يتلاءم مع طبيعة المشكلة.
٢. الاسترشاد بالأساليب المنهجية والإحصائية التي اعتمدها البحوث السابقة.
٣. بناء أداة تحليل المحتوى بالاستناد إلى نماذج مشابهة.
٤. الأفادة من طرق عرض النتائج ومقارنتها بما توصلت إليه هذه الدراسات.

في ختام هذا البحث، نحمدُ اللهَ تعالى على توفيقه وإعانتته في إنجاز هذا العمل، ونسأله أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم. كما نتقدم بجزيل الشكر والتقدير لكل من أسهم في دعمنا وتوجيهينا، ولكل من قدّم لنا العون والمشورة خلال مراحل إعداد هذا البحث، سائلين الله العليّ القدير أن يجزيهم عنا خير الجزاء.

## الفصل الأول

### التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

تشير الاتجاهات التربوية الحديثة في تصميم المناهج الدراسية إلى أهمية دمج معايير الوعي البيئي في محتواها، لما لذلك من دور في إكساب المتعلم المعرفة والقدرة على التفاعل مع الكم المتسارع من المعلومات، إن تضمن هذه المعايير يجعل المادة الدراسية أكثر قدرة على التكيف مع مستوى نمو الطلبة، كما أن إدراك طبيعة الوعي البيئي وعلاقته بالمحتوى يساعد على صياغة نتائج يمكن الاستفادة منها في تخطيط الكتب المدرسية وتخفيف آثار المشكلات البيئية (الحساوي، ٢٠١٩: ١٧-١٩).

رغم الدور المحوري للكتب المدرسية في العملية التعليمية، إلا أنها ما زالت تعاني من قلة الدراسات التحليلية التي تكشف مواطن القوة والضعف فيها، إذ ينصب تركيزها غالباً على الجانب المعلوماتي دون التعمق في القيم والاتجاهات والمهارات (الدليمي، ٢٠١٣: ٤). وقد أوصت مؤتمرات علمية عدة عُقدت في العراق والدول العربية بضرورة الارتقاء بمستوى محتوى الكتب المدرسية، لما يلاحظ عليها من ضعف في التركيز على نوعية المعلومات أكثر من كميتها (وفاء، ٢٠٠٩: ١٧).

فقد برزت مشكلة البحث الحالي من شعور الباحثين بمشكلة بحثهم عن طريق التعرف على مدى توفر معايير الوعي البيئي في كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة ، لذا أجرى الباحثين دراسة استطلاعية لمعرفة آراء مدرسي الاجتماعيات في معايير الوعي البيئي المتوافرة في مادة الاجتماعيات ، إذ أكد مدرسي الاجتماعيات يجب تعطي المادة مساحة كبيرة من الاهتمام لمكون الوعي البيئي بشكل كبير ولهذا السبب يجب أن نسلط الضوء على كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة وتحليل محتواها من أجل التوصل إلى محتوى متكامل متوازن يحقق الوعي البيئي للمتعلم وتتمثل مشكلة البحث في التساؤل الآتي:  
ما مدى توافر معايير الوعي البيئي في محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة ؟  
أهمية البحث:

تتبع أهمية هذا البحث من أن التربية تُعد أحد الركائز الأساسية في بناء المجتمع، ولا يتحدد مستوى تقدمه فقط بإمكاناته الاقتصادية أو السياسية أو التقنية، بل يتوقف بدرجة كبيرة على نوعية التعليم الذي يقدمه لأفراده (لفتة، ١٩٩٢: ١).

ومن هذا المنطلق تبنت الأنظمة التربوية الحديثة فلسفة تهدف إلى تزويد المتعلمين بالمعرفة والمهارات التي تساعد على تعديل سلوكهم وتنمية قدراتهم (عطية، ٢٠١٥: ١٦٦).

كما أن التعليم يمثل أداة فاعلة لتحقيق أهداف التربية ويسهم في إحداث التطور الاجتماعي والثقافي والعلمي (طه ومروان، ١٩٩٧: ٩٣).

ومن ثم فإن معرفة مدى تضمين كتب الاجتماعيات لمعايير الوعي البيئي يُعد خطوة أساسية نحو تقويمها وتزويد المؤلفين والمختصين بملاحظات موضوعية تساعد في تطوير الطبعات اللاحقة، فضلاً عن إثراء المحتوى بما يتناسب مع المستوى العمري والثقافي للطلبة (الخالدة وعيد، ٢٠٠٦: ٦).

ونتيجة لما يتمتع به الكتاب المدرسي من أهمية كبيرة في العملية التعليمية فقد دعت الحاجة إلى تحليله من أجل إعطاء وصفاً دقيقاً لما يتضمنه من حقائق ومفاهيم ومبادئ وتعميمات وقيم ومهارات واتجاهات ونظريات، وكذلك من أجل الكشف عن مواطن القوة والضعف في الكتاب المدرسي مع تقديم التوصيات اللازمة من أجل التعديل والتحسين والتطوير، ولهذا السبب فإن عملية التحليل هي تشخيصية وتقويمية للكتاب المدرسي. (ابراهيم، ٢٠١١، ١٨٣)

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى تعرف:

تحليل محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة على وفق معايير الوعي البيئي

المطلب الرابع: حدود البحث:

١-الحدود الزمانية: العام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥).

٢-الحدود المكانية: كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة، ط٤ ،العام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥).

٣-الحدود الموضوعية: موضوعات كتاب الاجتماعيات للصفوف الأول، الثاني، الثالث.

## تحديد المصطلحات:

### تحليل المحتوى عرفه كلا من

- ١- طعيمة (٢٠٠٩) بأنه: " هو أسلوب علمي إحصائي يهدف إلى تحويل المواد المكتوبة إلى بيانات عددية كمية قابلة للقياس، وتستعمل نتائجه في مجال التعليم عند تقييم محتوى الكتب والمناهج الدراسية والحكم على مدى جودتها " (طعيمة، ٢٠٠٤، ٧٢)
  - ٢- التميمي (٢٠٠٩) بأنه: "عملية تشخيص تقود إلى تطوير وتحسين المنهج وتشمل عملية التحليل أهداف المحتوى والانشطة والوسائل التعليمية وأنماط التقويم التي يتضمنها الكتاب المدرسي " ( التميمي ، ٢٠٠٩ ، ٢٤٧).
  - التعريف الاجرائي وهو الاسلوب الذي استعمله الباحثين في البحث والتقصي من اجل الوصول الى اهداف بحثهم عن طريق تجزئة وتحليل معايير الوعي البيئي الموجودة في محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة.
  - الوعي البيئي: السيد (٢٠٠٩) : "بأنه عملية تبدأ بإدراك الفرد وتمييزه للنواحي البيئية ومصادرها ومجالاتها مما يساعد الفرد على الإحساس والمعرفة الواعية بالعلاقات والمشكلات البيئية والعمل على اختيار السلوك المناسب والذال على حرصه ومسؤوليته تجاه البيئة التي يعيش فيها ومحاولة المحافظة عليها" (السيد ، ٢٠٠٩ : ٤٤).
  - ٣- كتاب الاجتماعيات: عرفه (قطاوي (٢٠٠٧) بأنها : " الميدان الرئيس الذي يدرس الانسان وعلاقته بكل من بيئته الطبيعية والبشرية كما أنها أحد الميادين المهمة التي تسهم في تزويد المتعلم بالمعلومات والحقائق عن بلده وطبيعة الحياة والعلاقات الاجتماعية بين أفراد مجتمعه والمجتمعات الأخرى" (قطاوي ٢٠٠٧، ١٩).
- الكتاب المدرسي عرفه كلا من :
- (الشبلي (٢٠٠٠) بأنه : "يمثل احد الوسائل المتبعة في تنفيذ المقررات التفصيلية للمنهج الدراسي". (الشبلي، ٢٠٠٠: ١٥).

- (التميمي، ٢٠٠٩) بأنه: "النظام الذي يتناول عنصر المحتوى الذي هو أحد عناصر المنهج حيث بعد مجموعة من الوحدات المعرفية التي تم ترتيبها بشكل يتناسب مع مستوى صف معين لتحقيق النمو الشامل للتمييز". (التميمي، ٢٠٠٩: ٢٢٤).

- التعريف الاجرائي لكتاب الاجتماعيات : هي المادة المعرفية التي يتضمنها محتوى المقرر الدراسي لكتاب الجغرافية للمرحلة المتوسطة في المدارس العراقية للعام الدراسي (٢٠٢٤، ٢٠٢٥)، والمراد تحليلها وفقاً معايير الوعي البيئي باستثناء اسئلة الفصول والمقدمات والواجهات.

## الفصل الثاني

### الخلفية نظرية - دراسات سابقة

#### الخلفية نظرية

#### تحليل المحتوى:

يُعد تحليل المحتوى أحد أساليب البحث العلمي الحديثة التي تهدف إلى الوصف الموضوعي والمنهجي لمضامين النصوص، وتحويلها إلى بيانات كمية قابلة للقياس والمقارنة (رسلان، ٢٠٠٩: ٣٣٠).

ويركز هذا الأسلوب على تجزئة المادة المكتوبة إلى وحدات يمكن عدّها وتصنيفها إحصائياً، بما يتيح استعمالها في تقويم المناهج والكتب الدراسية (طعيمة، ٢٠٠٤: ٧٢).

ويُنظر إلى محتوى الكتاب المدرسي على أنه مجموعة وحدات دراسية تتناول موضوعات محددة مثل: الحضارة في وادي الرافدين أو التضاريس الجغرافية، وهذه الموضوعات تتكون من أفكار رئيسة وفرعية، ومفاهيم، وقيم، واتجاهات، ومهارات، وصور ورسوم، جميعها تشكل البنية المعرفية للكتاب (الزويني، ٢٠١٣: ١٠٥).

ومن خلال التحليل يمكن الوقوف على الخصائص اللغوية والرمزية للمحتوى، وتحويله إلى صياغات كمية قابلة للملاحظة والقياس (سلطانية والجيلاني، ٢٠١٢: ٥٥).

أهمية تحليل المحتوى:

تبرز أهمية هذا الأسلوب البحثي في كونه أداة فعّالة لـ:

- تحديد الأهداف التربوية والتعليمية.
  - المساعدة في إعداد الخطط اليومية والفصلية.
  - تنظيم محتوى الكتاب بما يخدم عملية التعليم.
  - اختيار الاستراتيجيات والطرائق المناسبة لمستوى المتعلم.
  - الكشف عن مواطن القوة والضعف في الكتاب المدرسي.
  - تحديد الاتجاهات والقيم التي ينبغي أن تتضمنها المناهج.
  - تقديم تغذية راجعة للمؤلفين بهدف التطوير والتحسين (الهاشمي ومحسن، ٢٠١١: ٣٠٢).
- الكتاب المدرسي:

يُنظر إلى الكتاب المدرسي بكونه الركيزة الأساسية للعملية التعليمية، إذ يحتوي على الأهداف والمفاهيم والأنشطة والتقييم، ويُعد التطبيق العملي للمنهج. وهو مصدر رئيس للمعرفة يساعد المعلم والطالب في تحقيق الأهداف التعليمية (التميمي، ٢٠٠٩: ٢٢٤).

وتكمن أهمية الكتاب المدرسي في كونه يعالج الأفكار الرئيسة في موضوعات الدروس، ويحتوي على تدريبات وأنشطة تثري عملية التعلم، ويوفر خلفية مشتركة بين المدرس والطلاب تساعد على إثارة النقاشات، كما يسهم في تنمية التفكير العلمي والناقد والإبداعي، غير أن واقع التأليف المدرسي في كثير من الأحيان يواجه بعض القصور مثل التركيز على الكم المعلوماتي دون مراعاة الأبعاد التربوية الحديثة، مما يجعل المحتوى أقل ارتباطاً باحتياجات المتعلمين (الهاشمي وعطية، ٢٠٠٩: ١٧٨).

الوعي البيئي:

يقصد بالوعي البيئي إدراك الفرد لمكونات البيئة وعلاقاتها بها ومشكلاتها، والقدرة على التمييز بين أسبابها وآثارها، بما يساعد على تكوين اتجاهات إيجابية وسلوكيات مسؤولة تسهم في حماية البيئة والحفاظ على توازنها.

ويتضمن الوعي البيئي ثلاثة أبعاد رئيسية:  
الجانب المعرفي: معرفة المفاهيم والمشكلات البيئية.  
الجانب الوجداني: تنمية الاتجاهات والقيم الإيجابية نحو البيئة.  
الجانب المهاري: اكتساب مهارات عملية للتعامل مع المشكلات البيئية (عبد، ١٩٩٨ : ٣٤).  
أهمية التربية البيئية:

ازدادت أهمية التربية البيئية في العصر الحديث بسبب الأثر الكبير للبيئة في حياة الإنسان، إذ لم يعد الأمر مقتصرًا على إصدار قرارات أو عقد مؤتمرات، بل أصبح ضرورة لتنشئة الأجيال على سلوكيات مسؤولة تجاه البيئة. فالوعي البيئي يعد وسيلة فعالة لتعديل سلوك الأفراد والمجتمعات نحو الأفضل، ويعزز قدرة الإنسان على اتخاذ قرارات واعية تسهم في حماية بيئته وتنميتها بشكل مستدام.  
ومن خلال تحليل التعاريف والدلالات المرتبطة بالوعي البيئي يتضح أن له أهمية كبرى، يمكن تلخيصها فيما يأتي:

١. تهذيب المفاهيم البيئية لدى الأفراد، بحيث تقوم على القناعة الداخلية بأهمية المحافظة على البيئة لا على الخوف من العقاب.
٢. تعزيز فهم البيئة وأسباب مشكلاتها وطرق معالجتها والوقاية من مخاطرها.
٣. تنمية الحس البيئي لدى الفرد وزيادة إحساسه بالمسؤولية الأخلاقية تجاه البيئة ومواردها.
٤. تصحيح المفاهيم الخاطئة المتعلقة بالبيئة، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو إدارتها وحمايتها.
٥. إشراك أفراد المجتمع في المبادرات والمشاريع الهادفة إلى حماية البيئة.
٦. الحد من الخسائر الاقتصادية والاجتماعية الناتجة عن التدهور البيئي.
٧. الإسهام في تحقيق التنمية المستدامة (محمد، ٢٠١٣ : ٣٨٨-٣٩٥).

التنشئة الاجتماعية والوعي البيئي:

يُعد السلوك الإنساني نتاجاً مباشراً لعملية التنشئة الاجتماعية، إذ تشير الدراسات الحديثة في علم النفس الاجتماعي والأنثروبولوجيا إلى أن الإحساس بالذات وتطورها لا يظهر إلا لدى

الأفراد الذين يعيشون في إطار اجتماعي قائم على التفاعل والأخذ والعطاء. وتُعرف هذه العملية بالتنشئة الاجتماعية، التي من خلالها يطور الفرد سلوكه الاجتماعي بما يتضمنه من شعور بالمسؤولية والقدرة على توقع استجابات الآخرين.

ومن هذا المنطلق، فإن التنشئة الاجتماعية تمثل عملية يتعلم الفرد من خلالها أدواره الاجتماعية ويكتسب القيم والمعايير السائدة في مجتمعه، تحت تأثير المؤسسات الاجتماعية المختلفة. ونظراً لكون الوعي البيئي ينعكس أساساً في سلوك الفرد تجاه البيئة، فإنه يُعد من المخرجات الأساسية لمؤسسات التنشئة الاجتماعية. فهذه المؤسسات تنشئها المجتمعات بغرض صقل استعدادات الأفراد الفطرية، وتدريبهم على تلبية حاجاتهم وتأهيلهم للحياة الاجتماعية في إطار ثقافتهم (زعبي، ٢٠١٥، ص ١٢).

ويظهر أثر الوعي البيئي في قدرة الفرد على اتخاذ قرارات تراعي مصلحة المجتمع والبيئة معاً. فعلى سبيل المثال، عند إنشاء مصنع جديد، يُدرك المعنيون أن هناك مخلفات صناعية ستنتج، مثل المياه الملوثة، وهنا تُطرح عدة بدائل للتعامل معها: تصريفها في مكان مخصص قرب المصنع، أو ضخها في شبكات الصرف الصحي، أو معالجتها لتصبح متوافقة مع متطلبات الصرف، أو إعادة استخدامها. ولكل خيار انعكاساته السلبية والإيجابية على الأفراد والمؤسسة والبيئة، غير أن نوعية القرار المتخذ تتوقف على مستوى الوعي البيئي لدى الأفراد ومدى إدراكهم لأهمية حماية البيئة عبد، ١٩٩٨: ٣٤).

### الفصل الثالث

#### منهجية البحث وإجراءاته

#### منهج البحث:

اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي بوصفه الأنسب لطبيعتها، كونه يقوم على توصيف الظواهر والمشكلات التربوية بشكل منظم، ومن ثم تحليلها واستخلاص النتائج المنطقية منها. هذا المنهج يتيح للباحث تحديد أطر واضحة للمشكلة وتفسير العوامل التي

أسهمت في ظهورها، فضلاً عن تحليل محتوى الكتب المدرسية وفق معايير محددة (الزوبعي، ١٩٨١: ٢٨٨).

مجتمع البحث وعينته:

يشير مفهوم مجتمع البحث إلى جميع الأفراد أو المصادر التي يمكن تعميم نتائج الدراسة عليها، سواء كانوا أشخاصاً أو كتباً أو مناهج أو غير ذلك (الحسيني، ٢٠١٣: ١٥). وقد تمثل مجتمع البحث الحالي في كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة المقررة للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥)، وهي:

١. كتاب الاجتماعيات للصف الأول المتوسط، وزارة التربية في جمهورية العراق، من تأليف نخبة من الأساتذة، الطبعة الرابعة، سنة (٢٠٢٥م/١٤٤٧هـ)، وعدد صفحاته (١٣٢) متضمناً (١٣٩) موضوعاً.

٢. كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط، وزارة التربية العراقية، من إعداد مجموعة من المختصين من تأليف نخبة من الأساتذة، الطبعة الرابعة، سنة (٢٠٢٥م/١٤٤٧هـ)، وعدد صفحاته (١٤٠) متضمناً (١٥٣) موضوعاً.

٣. كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط، وزارة التربية العراقية، الطبعة الأولى، سنة (٢٠٢٠م/١٤٤١هـ)، وعدد صفحاته (١٦٠) متضمناً (١٤٩) موضوعاً.

وبذلك بلغ مجموع صفحات الكتب الثلاث (٤٣٢) صفحة، بواقع (٤٤٠) موضوعاً. وبعد الاطلاع على مضامينها استُبعدت الصفحات الخاصة بالمقدمات والفهارس لكونها لا تدخل ضمن مادة التحليل، بينما احتُفظ بالنصوص القرآنية والصور والأشكال التوضيحية والأنشطة والأسئلة، لأنها تمثل جزءاً أساسياً من المحتوى. وبعد عملية الاستبعاد أصبحت عينة البحث (٣٧٧) صفحة أي بنسبة (٨٧%) من المجتمع الكلي (قندلجي، ١٩٩٢: ١١٢).

أداة البحث

أعدّو الباحثين قائمة بمعايير الوعي البيئي، ثم حولوها إلى بطاقة تحليل للمحتوى عبر الخطوات الآتية:

-تحديد المعايير التي ينبغي تضمينها في كتب الاجتماعيات.  
-الاستعانة بالدراسات السابقة المتعلقة بالوعي البيئي لإعداد القائمة الأولية، التي تضمنت خمس مهارات أساسية.

-عرض القائمة على مجموعة من المتخصصين لأخذ آرائهم حول صدقها وصلاحيتها.  
-إجراء التعديلات اللازمة لتصبح بصيغتها النهائية.

بعد ذلك جرى تحويل القائمة النهائية إلى بطاقة تحليل اعتمدت الصورة كوحدة للتحليل، فيما مثّلت فئات التحليل معايير الوعي البيئي المحددة. وبلغ معامل الاتفاق بين المحللين (٠.٨٧) مما يدل على ثبات مرتفع للأداة.

إجراءات التحليل:

للكشف عن مستوى تضمين الوعي البيئي في كتب الاجتماعيات اتبع الباحثين الخطوات الآتية:

١. قراءة عامة للمحتوى لاستخراج الأفكار المرتبطة بالوعي البيئي.

٢. قراءة تفصيلية لتقسيم النصوص والأشكال والصور إلى أفكار فرعية مستقلة.

٣. تحديد نوع المهارة ورقمها وفق بطاقة التحليل.

٤. إدراج النتائج في جداول إحصائية مع حساب التكرارات.

الصدق والثبات

-صدق الأداة:

تحقق من خلال عرضها على مجموعة من الخبراء للتأكد من شمولها وتمثيلها للجوانب المراد قياسها. وأظهرت النتائج أن نسبة الاتفاق تراوحت بين (٨١-٩٠%)، وهي نسبة مرتفعة.

صدق التحليل: جرى التأكد منه عبر عرض عينة من التحليل على مجموعة من المختصين، وحصلت على نسبة اتفاق بلغت (٨٠%)، وهي جيدة.

ثبات الأداة:

حُسب بعدة طرق، منها:

١. إعادة التحليل بعد (١٤) يوماً ومقارنة النتائج (بلغ معامل الثبات ٠.٨٩).
  ٢. الاتفاق مع محللين خارجيين باستعمال معادلة هولستي.
- وقد أظهرت النتائج أن نسب الاتفاق كانت كافية لضمان الثقة بأداة التحليل.  
الوسائل الإحصائية :

اعتمدت الباحثة في المعالجات الإحصائية للنتائج ما يأتي:

- التكرارات والنسب المئوية لوحدة التحليل كميّاً :

النسبة المئوية - الجزء / الكل × ١٠٠ (عليان وعثمان ، ٢٠١٠: ١٢)

- معادلة هولستي الحساب ثبات تحليل المحتوى مع الزمن ولحساب التباين بين المحللين.

- معادلة هولستي (Holste) لاستخراج الثبات بين الافراد. R2M .

#### الفصل الرابع

#### عرض النتائج وتفسيرها

#### عرض النتائج

يتضمن هذا الفصل عرضاً تفصيلياً للنتائج التي تم التوصل اليها في هذا البحث، وتتمثل في الإجابة عن أسئلة البحث من خلال استخلاص النتائج التي توصل اليها الباحثين بعد تطبيق اداة البحث وتحليلها إحصائياً، وذلك لتحقيق هدف البحث، وفيما يأتي عرض تفصيلي للنتائج الذي توصل اليه البحث ومناقشته ، ومن ثم تقديم التوصيات والمقترحات الخاصة بالبحث .

#### جدول (١)

نتائج التحليل المحتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة للوعي البيئي

رتبة	النسبة	المجموع	كتاب الصف الثالث	كتاب الصف الثاني	كتاب الصف الاول	معايير الوعي البيئي
١	%٣٥	٦	٦	صفر	صفر	رمي النفايات
٢	%٢٣	٤	٤	صفر	صفر	توفير المياه

٣	%١٢	٢	٢	صفر	صفر	توفير الكهرباء
٤	%١٢	٢	٢	صفر	صفر	المشاركة الاجتماعية
٥	%١٢	٢	٢	صفر	صفر	التسوق الصديق للبيئة
٦	%٦	١	١	صفر	صفر	استخدام وسائل النقل

يتضح لنا في ضوء الجدول أعلاه أن نتائج التحليل المحتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة للوعي البيئي قد تباينت فيما بينها إذ نجد أن مكون (رمي النفايات) نالت المرتبة الأولى في محتوى الكتب الثلاث خلال عملية التحليل بواقع (٦) تكراراً من مجموع التكرارات الكلية البالغة (١٧) تكراراً لجميع الوعي البيئي المتوفرة في كتب الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة محققاً نسبة مئوية بلغت (٣٥%) و ثم يليها من حيث النقوق في الترتيب إذ احتلت (توفير المياه) المرتبة الثانية بين الوعي البيئي بالمحتوى الكتب الثلاث إذ حصلت على (٤) تكراراً من مجمل التكرارات الكلية وهي تمثل نسبة مئوية بلغت (٢٣%) أما توفير الكهرباء فقد جاءت بالترتيب الرابعة حصلت على (٣) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٢١%) في حين كان ترتيب (المشاركة الاجتماعية) بالمرتبة الخامسة بحسب التكرارات المتحصلة عليها جراء عملية التحليل وقد بلغ عدد تكرارها (٢) تكراراً من مجمل تكرارات الوعي البيئي الكلية وكانت النسبة المئوية التسوق الصديق للبيئة هي (١٢%)، وجاءت استخدام وسائل النقل وقد بلغ عدد تكرارها (١) تكراراً من مجمل تكرارات الوعي البيئي الكلية وكانت النسبة المئوية التسوق الصديق للبيئة هي (٥%).

تفسير النتائج:

تشير نتائج الدراسة إلى وجود ضعف واضح في مستوى الوعي البيئي الذي تعكسه كتب الاجتماعيات، ويمكن تفسير ذلك بعدة عوامل مترابطة:

أولاً: قصور المحتوى البيئي، إذ تركز كتب الاجتماعيات على الموضوعات الجغرافية والتاريخية والسياسية التقليدية، في حين يتم تناول القضايا البيئية بشكل جزئي أو وصفي، غالباً في إطار التعريف بالموارد الطبيعية دون التعمق في المشكلات البيئية المعاصرة مثل

التلوث والتغير المناخي وإدارة الموارد. هذا القصور في المحتوى يؤدي إلى عدم تكوين صورة متكاملة لدى المتعلمين عن التحديات البيئية العالمية والمحلية.

ثانياً: ضعف الربط بين البيئة والحياة اليومية للمتعلمين، إذ تفتقر الكتب إلى الأمثلة المحلية والتطبيقات العملية التي تساعد الطالب على إدراك أثر سلوكياته الفردية والجماعية على البيئة. فغياب الأنشطة التطبيقية يجعل المتعلم يتعامل مع المفاهيم البيئية بكونها معلومات مجردة بعيدة عن واقعه.

ثالثاً: قصور البعد التربوي والقيمي، إذ يلاحظ أن الكتب تركز على الجانب المعرفي (المعلومات) أكثر من تركيزها على بناء الاتجاهات والسلوكيات البيئية الإيجابية. ومن ثم يبقى الوعي البيئي محصوراً في مستوى إدراكي سطحي دون أن يتحول إلى قيم وممارسات فعلية لدى الطلبة.

وعليه، يمكن القول إن ضعف الوعي البيئي في كتب الاجتماعيات لا يعود إلى نقص في المعلومات فحسب، بل إلى غياب الرؤية التربوية المتكاملة التي توظف هذه المعلومات في تنمية قيم وسلوكيات بيئية مستدامة لدى المتعلمين.

### الفصل الخامس

#### الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

#### الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث توصل الباحثين إليها نعرض الاستنتاجات الآتية: هنالك ضعف تضمين للوعي البيئي - بنسب متفاوتة جداً وغير متوازنة وهي تختلف من مكون لآخر ومن فصل لآخر ومن كتاب لآخر الانخفاض الواضح لبعض الوعي البيئي وهي المهارات في اغلب كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة على الرغم من أهميتها الكبيرة والتي تنادي بها التربية الحديثة في بناء المناهج الدراسية ارتكزت جميع كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة على الحقائق وجاءت في المرتبة الأولى في أغلب فصول كتب الاجتماعيات لكن جميع هذه الكتب اهتمت المهارات في ثناياها المعرفية.

## التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل اليها الباحثين يوصى بالآتي .

١- توجيه اهتمام القائمين على تخطيط وتصميم المناهج حول ضرورة تضمين الوعي البيئي بشكل متوازن في محتوى كتب الاجتماعيات بصورة خاصة والكتب المدرسية الأخرى بصفة عامة، وجعلها قاعدة أساسية في بناء وتصميم المناهج الدراسية

٢- اهتمام مديرية المناهج العامة على احدث الدراسات التربوية التي اهتمت بتحليل محتوى الكتب المدرسية المنهجية المقرر تدريسها من وزارة التربية والأفادة منها لتوظيف كل جديد في المناهج.

٣- ينبغي على مدرسي الاجتماعيات بشكل خاص ومدرسي المواد الأخرى بتوظيف الاستراتيجيات والطرائق التدريس الحديثة في تدريس الوعي البيئي المتضمنة في محتوى هذه الكتب.

٤- العمل على إقامة دورات تدريبية لمدرسي ومدرسات الاجتماعيات على استعمال الاساليب الحديثة والمتطورة في كيفية التدريس وايصال الوعي البيئي إلى اذهان المتعلمين .

٥- الاهتمام بمكونات الوعي البيئي والمهارات في كتب الاجتماعيات ولا سيما في هذه المرحلة المهمة لتكوين شخصية المتعلم فيها. التوازن في التضمين الأنواع الوعي البيئي إذ لا يطغى مكون على الآخر ويهمل البعض منها في محتوى كتب المرحلة المتوسطة في العراق.  
المقترحات:

١- إجراء دراسات مماثلة في مراحل دراسية مختلفة.

٢- إجراء دراسات تربط بين الوعي البيئي في مادة الاجتماعيات، وبعض المتغيرات الأخرى.

٣- إجراء دراسة لتقويم كتاب كتب الاجتماعيات للصف الخامس الادبي.

## المصادر:

١. ابراهيم فاضل خليل (٢٠١١) اساسيات في المناهج الدراسية، دار ابن الاثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل بغداد العراق.

٢. ابو حطب ، فؤاد ، صادق ، أمال ، ( ٢٠١٠ ) . مناهج البحث وطرق التحليل الاحصائي في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .
٣. أحمد، نعيمة وعبد الكريم، سحر (٢٠٠١) أثر المنطق الرياضي والتدريس بالمدخل البصري المكاني في أنماط التعلم والتفكير وتنمية القدرة المكانية وتحصيل تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في مادة العلوم المؤتمر العلمي الخامس التربوية العلمية للمواطنة، المجلد (٢) ٢٩ تموز - ١ أ ب .
٤. التميمي ، عواد جاسم محمد (٢٠٠٩) المنهج وتحليل الكتاب ، ط١، مطبعة دار حوراء ، بغداد .
٥. الحسنوي، حاكم موسى خضير (٢٠١٩) فاعلية طرق التدريس الحديثة في تنمية الاتجاهات العلمية ، ط دار ابن النفيس للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٦. الخوالدة ناصر وعيد، يحيى (٢٠٠٦) تحليل المحتوى في مناهج التربية الإسلامية وكتبها. عمان دار وائل للنشر.
٧. الدليمي كندي ياسين (٢٠١٣) : تقييم كتاب التاريخ للصف السادس الادي من وجهة نظر المدرسين في محافظة بغداد ، رساله ماجستير منشوره ، جامعه الشرق الأوسط .
٨. رسلان مصطفى (٢٠٠٦): المناهج الدراسية ومجتمع المعرفة، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
٩. الزعبي ، عبد الله سالم (٢٠١٥) - مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية العلوم التربوية وعلاقته ببعض المتغيرات ،مجلة دراسات ، العلوم التربوية، المجلد ٤٢ . العدد ٣ .
١٠. الزوبعي، عبد الجليل ، ومحمد أحمد الغنام (١٩٨١): مناهج البحث في التربية ، وزارة التعليم والبحث العلمي، مطبعة جامعة بغداد.
١١. الزويني ابتسام صاحب وضياء العرنوسي، وحيدر حاتم (٢٠١٣): المناهج وتحليل الكتب دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان الاردن.

١٢. الزيات، فتحي مصطفى (١٩٩٦) سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي دار النشر للجامعات، القاهرة.
١٣. سلطانية، بلقاسم وحساني الجيلاني (٢٠١٢) : أسس المناهج الاجتماعية، الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
١٤. الشبلي ، ابراهيم مهدي (٢٠٠٠) المناهج بناؤها - تنفيذها - تقييمها - باستخدام المناهج ٢ ، دار الأمل للنشر والتوزيع ، اريد .
١٥. طلال حماد عرميط الدليمي (٢٠١٧) تحليل محتوى كتب الجغرافيا للمرحلة المتوسطة في العراق في ضوء الوعي البيئي، كلية التربية، جامعة ال بيت (رسالة ماجستير غير منشورة).
١٦. طه حسين جميل ومروان أبو حويج (١٩٩٧) : آراء طلبة الجامعات الأهلية المختلفة في منطقة عمان الكبرى حول برامج تعلمهم الجامعي ، مجلة البصائر، جامعة البنات الأردنية الأهلية، المجلد ، العدد ٢ ، الأردن الظاهر.
١٧. عبد المسيح سمعان (١٩٨٨) أثر المعسكرات في تنمية الوعي البيئي ، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة عين شمس ، معهد الدراسات والبحوث البيئية .
١٨. عطية، محسن على (٢٠١٠) : البحث العلمي في التربية ومناهجه ادواته الاحصائية ،١، دار المناهج عمان.
١٩. عفانة ، عزو (٢٠٠١) أثر استخدام المدخل البصري في تنمية القدرة على حل المسائل والاحتفاظ بها لدى طلبة الصف الثامن الأساسي بغزة ، المجلد (٢) الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، جامعة عين الشمس ، (٢٤-٢٥) يوليو.
٢٠. قطاوي، محمد ابراهيم (٢٠٠٧) طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية ، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٢١. القندلجي، عامر إبراهيم (٢٠١٧) : منهجية البحث العلمي ، دار اليازوري، عمان.

٢٢. كوسه ، سوسن بنت عبد الحميد (٢٠١٩) مدى توافر الوعي البيئي في مقرر الرياضيات للصف السادس الابتدائي ، مجلة كلية التربية ، المجلد (٧٣) ، العدد (١) ، ص (٤٢٩) (٣٩٥) ، المملكة العربية السعودية .
٢٣. لفتة، سعدي (١٩٩٢) محاضرات في تكنولوجيا التعليم ، كلية التربية ابن رشد بغداد.
٢٤. مارب محمد أحمد (٢٠٠٩) مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية التربية في ضوء بعض المتغيرات - مجلة التربية والعلم المجلد ١٦، العدد ٣.
٢٥. محمد، ابتسام سعدون ونادية جبر خلف (٢٠١٣) - مستوى الوعي البيئي لدى طلبة الجامعة بمخاطر الملوثات البيئية - مجلة الأستاذ العدد ٢٠٧ المجلد الأول.
٢٦. الهاشمي، عبد الرحمن وعطية محسن (٢٠٠٩) تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية عمان: دار المسيرة.
٢٧. وفاء، لينا محمد (٢٠٠٩) تحليل كتب التربية الوطنية للمرحلة الاساسية الدنيا في المناهج الفلسطينية (دراسة نقدية رسالة ماجستير منشورة جامعة النجاح الوطنية نابلس فلسطين السيد فهمي (٢٠٠٩) علم النفس البيئي - دار الجامعة الجديدة، ط١، الإسكندرية.
٢٨. يعيش، فوزية علي وشكري حامد نزال ورائد محمد حسن عليوة (٢٠٠٨) مكونات البنية المعرفية في كتاب تاريخ العرب الحديث للصف العاشر الاساسي في الاردن في المصادر والمراجع ضوء تطوير التعليم نحو الاقتصاد المبني على المعرفة، مجلة القراءة والمعرفة، العدد ٧٨.